لبدعتهم ولما يترتب عليهم بسبب ذلك الافترا والكذب من المذمه فاعتقاد
غير ذلك لا ينافي الانتقاص في حقهم مع انهم يتبرون مما ينقصهم ولذلك قال زين
العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم احبونا حب الاسلام
فوالله ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا وفي رواية حتى بغضتمونا
الى الناس اي بسبب ما نسبوه اليهم من القبائح مما هم بريئون منه فاعلم ايها
السايل ايقظك الله من غفلتك وعافاك من علتك التي تورث ايهم اني ذهبت
عليها الى هفار وفتك الاسلاف وتبرا منكم وورد الله للسنه ونشفاك من
بدعتك ان الذي اطبق عليه علماء الملة وعلماء الامة من عليهم المعول في كل
مله الكاشفون كرب القضايا المبهمات ان الصديق الاكبر افضل
هذه الامه ثم الفاروق ذو العزم الشديد القوي في الحق ثم عثمان
ذو النورين ثم علي المرتضى وابو الحسين رضي الله عنهم وان من
خالف ذلك فقد خالف الامه من اهل البيت والصحابه والتابعين لهم
وذلك ما ورد في السنه خاتمه قد سيل العصر محقق ائمتنا
الاعلام عمن اعتقد في الخلفا الاربعه الافضليه على الترتيب المعلوم من
خلافتهم رضي الله تعالى عنهم ولكنه يحب احدهم اكثر هل يأثم ام لا فاجاب
رحمه الله تعالى ان المحبه قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي
فالمحبه الدينيه لازمه للافضليه فمن كان افضل كانت محبتنا الدينيه
له اكثر فمتى اعتقدنا في واحد منهم انه افضل ثم احببنا غيره من جهة
الدين اكثر كان تناقضا نعم ان احببنا غير الافضل اكثر من محبة

الافضل

٢

الافضل لامر دنيوي كقرابة او احسان او نحوه فلا تناقض في ذلك ولا
امتناع فمن اعترف بان افضل هذه الامه بعد نبيها صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم لكنه احب عليا اكثر من ابي
بكر مثلا فان كانت المحبه محبه دينيه فلا معنى لذلك اذ المحبه الدينيه و
الافضليه متلازمان كما قررناه وهذا لم يعترف بافضليه ابي بكر الا بلسانه
واما بقلبه فهو مفضل عليا لكونه احبه محبه دينيه زايده على محبة ابي
بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبه المذكوره محبه دنيويه لكونه
من القرابه ولكونه محسنا او لكونه مثلا من ذريه علي او لغير ذلك
من المعاني فلا امتناع انتهى هذا ما يسره الله تعالى من الجواب على السوال
الاول وان كان في خلاله ما ليس منه ولكنه ذكر لتتميم الفايده للمستفيد
فقد سيل صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر الطهور هو فقال هو الطهور ماؤه
الحل ميتته فاجاب عن السوال وزاد فلنا به اسوة حسنة فنسال
الله تعالى ببركات سيد المرسلين عليه افضل الصلوة والسلام ان
يثبتنا والسايلين والمسلمين على طريقة اهل السنه والجماعه الفايزين
في جنة عدن بالنظر الى وجهه الكريم وان انكرها المبتدعون وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وقد وعدنا في خلال
السوال ان نذكر اقوى شبههم التي تمسكوا بها مع ردها وورد
قولهم ما ورد عن علي من مدح الشيخين تقيه فرايت ذلك يطول و
يكون سببا للملل فاردت ان افردها بكراسه والا فلينقل الى الكراسه

بعد هذا الكلام ... ان اوردها تعليقا لطيفا مستقلا

مستقلا

Copyright © King Saud University